نعلم شيئا فانما رايناه يفعل وقال عمر بن عبد العزيز سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة
الامر بعده سننا الاخذ بها تصديق لكتاب الله واستعمال لطاعة وقوة على دين الله ليس
لاحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في راي من خالفها من اقتدى بها مهتد ومن استنصر
بها منصور ومن خالفها واتبع سبيل غير المومنين ولاه الله ما تولى واصلاه جهنم وساءت
مصيرا وقال الحسن بن ابي الحسن عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة ٥ وقال
ابن شهاب بلغنا عن رجال من اهل العلم قالوا الاعتصام بالسنة نجاة وكتب عمر بن
الخطاب رضي الله عنه تعلم السنة والفرائض واللحن اي اللغة وقال ان ناسا يجادلونكم
يعني بالقران فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله ٥ وعن حسن حين صلى
بذي الحليفة ركعتين فقال اصنع كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ٥ وعن علي
عليه السلام حين قرن فقال له عثمان ترى اني انهى الناس عنه وتفعله قال لم اكن ادع
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احد من الناس وعنه الا اني لست بنبي ولا
يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت ٥ وكان ابن
مسعود القصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة وقال ابن عمر صلاة السفر ركعتان
من خالف السنة كفر ٥ وقال ابي بن كعب عليكم بالسبيل والسنة فانه ما على الارض من عبد
على السبيل والسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية ربه فيعذبه الله ابدا وما على
الارض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله في نفسه فاقشعر جلده من خشية الله الا كان
مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك اذ اصابها ريح شديدة فتحات عنها ورقها

الا حط الله عنه خطاياه كما تحات عن الشجرة ورقها فان اقتصادا في سبيل وسنة خير من
اجتهاد في خلاف سبيل وسنة وانظروا ان يكون عملكم ان كان اجتهادا او اقتصادا ان
يكون على منهاج الانبياء وسنتهم ٥ وكتب بعض عمال عمر بن عبد العزيز الى عمر بحال
بلده وكثرة لصوصه هل ياخذهم بالظنة او يحملهم على البينة وما جرت عليه السنة
فان لم يصلحهم الحق فلا اصلحهم الله ٥ وعن عطاء في قوله فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والرسول اي كتاب الله وسنة رسوله وقال الشافعي رضي الله عنه ليس في سنة
رسول الله الا اتباعها ونظر عمر رضي الله عنه الى الحجر الاسود فقال انك حجر لا تنفع
ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك ثم قبله ٥ وروي
عبد الله بن عمر يدير ناقته في مكان فسئل فقال لا ادري الا اني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفعله ففعلته ٥ وقال ابو عثمان الحيري من امر السنة على نفسه قولا
وفعلا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه نطق بالبدعة ٥ وقال سهل التستري اصول
مذهبنا ثلاثة الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في الاخلاق والافعال والاكل من الحلال
واخلاص النية في جميع الاعمال وجاء في تفسير قوله والعمل الصالح يرفعه انه الاقتداء برسول
الله صلى الله عليه وسلم وحكي عن احمد بن حنبل رحمه الله قال كنت يوما مع جماعة تجردوا
ودخلوا الما فاستعملت الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بمئزر
ولم اتجرد فرايت تلك الليلة قائلا لي يا احمد ابشر فان الله قد غفر لك باستعمالك السنة
وجعلك اماما يقتدى بك قلت من انت قال جبريل فصل وفي مخالفة امره وتبديل

Copyright of King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)